

بالمقشنة ، ورائحة بخر فم تزداد حين يكون مخمورا ،  
وسعال متصل بالليل ، ومن الجسد كله يخرج نزح من  
التعب والارهاق والعناء والشقاء ، من أجله وبسببه  
نفرت من أن أكون أبا .. حد الله .. ستكتفى نفسى  
بنفسى وعند الاضطرار سأسطو ثم أهرب ، وسأحطم  
من فورى كل شيء سطوت عليه ، لئلا يبقى حبلا يربطني  
بواجب . سأعيش حرا ، وليبق الأسر والعبودية لكل  
الناس .

صباحية موت ابى ضربنى أخى أول علقه ، تحرش  
بى من الباب للطاق ، تضخم شبعة حتى ملأ المندرة ،  
الغيظ المكتوم فى عينيه نطق وطفح ، نظرتة اتقدت  
كالشرر ، وبانت لذراعه عضلات لم تكن له ، اندلقت  
الدمامة والقسوة على وجهه . هل وجوه الرجال جميعا  
تخفى هذه القسوة وهذه الدمامة ؟ اذن لم يبق الا وجه  
الطفل ، هو وحده الذى يصدق فى وحيه بالأمان .  
بالرقة ، بالوداعة ، بالوسامة .

فى تلك الليلة وأنا راقد فوق الفروة فى ركن  
المندرة أحسست بأننى وحيد ، منقطع عن العالم كله ،  
ضائع لآحمى لى ، مقهور ، عاجز ، أعلم أن روحى لن  
تنال شيئا من شهواتها الا فى الأحلام ، أما فى اليقظة